Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يشعر المرء إما شعوراً تراجيدياً وأما شعوراً مفرحاً، فالمرء لايشعر بالوداعة. فمزاج العقل الذي يرى التراجيديا في الحياة لايرى النقيض الذي يرى الفرح. فالقطب الثاني للمشهد التراجيدي للحياة هو المشهد الخسيس. وعندما تتجرد البشرية من الكرامة والعظمة والتفاهة والضعة وتغرق في اليأس فإن روح التراجيديا تهرب «أحياناً نوع التراجيديا العظيمة في الكفن الصولجاني تأتي ساحقة» وفي القطب المقابل يقف مكسيم غوركي في «الطبقات الدنيا».

شعراء آخرون ، ولابد ان يكونوا تراجيديين يبحثون عن أهمية الحياة. وثمة خطأ غريب أن تلك الأهمية للأهداف التراجيدية تعتمد في بعض أنواعها على الظرف الخارجي، على:

فخامة وعظمة وقصف

تحت القناع، وأبهة قديمة

لاشيء من هذا يلامس التراجيديا . ان سطح الحياة يخص الكوميديا. التراجيديا تختلف عنه. ولا نذهب الى المين ستريت ولا الى الزينيت من أجل التراجيديا فلاشيء يستفيده العقل من ألفتهما البليدة. ولا يوجد سبب في منزل بابيت يفسر لنا لماذا منزل بابيت في «زينيت» ليس مشهداً للتراجيديا تماماً مثل قلعة ألسينور وما السبب سوى بابيت نفسه. ان ذلك الإنكساح المفرد نحو القمة الذي يقدره شوبنهور في التراجيديا ليس أي دافع من خارج الأشياء.

كرامة الحياة الإنسانية وعظمتها - منهما وحدهما لن تهرب التراجيديا. وحتى نجيب عن سؤال ما الذي يصنع التراجيديا يعني أن نجيب عن السؤال حيث تكمن عظمة الحياة، حيث تعتمد على الكرامة الإنسانية في نهاية التحليل. هنا يتحدث إلينا التراجيديون بصوت غير مؤكد. إن التراجيديات العظيمة نفسها تقدم الحل للمسألة التي يطرحونها. إنها قوتنا على المعاناة، وفوق كل شيء لأننا نملك قيمة أكثر من عصافير الدوري.